# التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعةالبصرة

م. د. عفيفة طه ياسين
جامعة البصرة –كلية التربية للعلوم الانسانية –قسم العلوم التربوية والنفسية

**ملخص البحث**

يهدف البحث الى التعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة والتعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة , كما يهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة وبين التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة . فضلا عن التعرف علىالفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير القائم على الحكمة وكذلك في مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (ثالثة, رابعة) . وقد توصل البحث الى أن مستوى التفكير القائم على الحكمة وكذلك مستوى التسامح الاجتماعي يقعفي ضمن المتوسط , وتوصل الى وجود علاقة ايجابية بين التفكير القائم على الحكمة وبين التسامح الأجتماعي . كما توصلالى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير القائم على الحكمة وكذلك في التسامح الاجتماعي وهو ما يعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ثالثة , رابعة)

# Wisdom- Based Thinking and Their Relationship to – social tolerance among Students at the Collegeof Education for Human Sciences at University of Basrah

By:Dr. AfifaTahaYaseen
University of Basrah/ Collegeof Education for Human Sciences / department of the educational and physiological sciences.

**Abstract:**

The research aims at identifying the level of Wisdom- Based Thinking and identifying the level of social tolerance in students at the College of Education for Human Sciences at Basrah University. Also aims to identify the correlative relationship between Wisdom- Based Thinking and social tolerance. And revealing whether there are statistically significant differences in the variable of research in terms of an academic level variable.(third, fourth). I have arrived the following conclusions at 1- the level of Wisdom- Based Thinking and social tolerance is higher than average. 2- There is a positive relationship between Wisdom- Based Thinking and social tolerance. 3- There are no statistically significant differences according to terms of the academic level variable.

Keywords:
Wisdom- Based Thinking /social tolerance society- forgiveness

**مشكلة البحث:**

التفكير القائم على الحكمة ( Wisdom _ Based Thinking) أعلى مستويات النمو الإنساني، وله الدور الأساس في فهم المشكلات المعقدة في الحياة والتوصل الى حلول مبتكرة وفعالة. وهو قدرة عقلية عامة ، تنمو من خلال الممارسة وتسهم في مساعدة الفرد على أن يسلك وفقا لما يرتضيه الضمير, وعلى نحو إيجابي. (jaltema:2002 ).كما أنه يتضمن العديد من الخصائص النفسية الإيجابية المرتبطة بالتعامل مع الآخر كالنضج العقلي والعاطفي ( التعاطف والرحمة وحب الآخرين) ومهارات التعامل والتكيف مع المجتمع.( Brown & Greene, . 2006 ) ويؤدي ارتفاع مستواه لدى الفرد الى نمو الخصائص الايجابية في الشخصية. ففي دراسة أجراها (غرايبة ,2015) على طلبة جامعة اليرموك توصل الى وجود علاقة ايجابية بين التفكير القائم على الحكمة وبين القيم الدينية والاجتماعية (غرايبة 2015, ص2)

بينما يؤدي انخفاض مستواه الى نمو الخصائص السلبية, ففي دراسة أجراها ويبستر(Webster,2010 ) توصل الى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الحكمة وبين بعض القيم السلبية في المجتمع كالنرجسية وحب الذات . (Webster 2010,)

أي أن الانخفاض في التفكير القائم على الحكمة يعدمؤشراًلانخفاض المهارات والقيم المرتبطة بالتعامل مع الاخر, ولعل أكثرها أهمية كما ترى الباحثة, قيمة التسامح الأجتماعي.

إذ يعد التسامح الأجتماعي قيمة أخلاقية وإنسانيةأساسية وضرورية بالنسبة للفرد والمجتمع تساعد في بناء العلاقات الاجتماعية والأسرية على أسس ومبادئ قوية , يكون لها الأثر الإيجابي على النفس الإنسانية .

ويمثل التسامح الحد الأدنى لجودة العلاقات الإنسانية , وبه يتجنب العنف والاجبار والاكراه وبدون التسامح فان السلام العالمي والاجتماعي لن يتحقق (الرازي , 2000, ص312)

ويعد غياب التسامح والتطرف لدى الشباب من الظواهر الخطرة التي تهدد المجتمعات ومنذ أقدم العصور. ولكنها أخذت بعدا جديدا في المجتمعات الحديثة عندما أنتج هذا التطرف ظواهر كالعنف والإرهاب والعدوان على الأبرياء وفوضى الأمن والمجتمع . (عمار , 2018, ص4)

وتعتبر فئة الشباب من أكثر الفئات عرضة لهذا المرض الاجتماعي لكونهم يشكلون مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط والرغبة في التغيير والتجديد ما يجعلهم أكثر الفئات الناقدة والانفعالية لكثرة المتناقضات الحياتية التي يواجهونهاولاسيما أن المجتمع المعاصر تجتاحه تيارات مختلفة ومتباينة ومتعارضة ويزخر بالتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية . (عمار , 2018 , ص5)

والطلبة في المجتمع العراقي المتكون من أقليات ومكونات متعددة , ليس بمنأى عما يحدث في العالم,فقد شهدوافي السنوات الأخيرة مظاهر غياب التسامح ونفي الآخر,والصراعات الفكرية والمذهبية والاجتماعيةالتي أصبحت السمة الغالبة لطبيعة التعامل مع الآخر في المجتمع . وهذه كلها تعد نقاط ضعف إنسانية تسلب الطلبة امكانية الحضور بشكل كامل لتطوير ذواتهم ومن ثم المشاركة بالحياة الاجتماعيةوبناء المجتمع .

مع تطور الحضارة وتعقد العلاقات أصبحت الدراسات تميل الى دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات لفهمها والتعرف على العوامل المؤثرة والمرتبطة بها . لذا أصبح الكشف عن العوامل المرتبطة بالتسامح الأجتماعي ضرورة ملحة .

وهنا تتضح مشكلة البحث فقد توصلت دراسة (الذيابي , 2017) إلى أن أفراد عينة البحث من طلبة الدراسات العليا وهي الفئة التي من المؤمل أن تقود المجتمع مستقبلا, يعانون من انخفاض في مستوى التفكير القائم على الحكمة, (الذيابي :2017, 465) وقد لاحظت الباحثة أن الأبعاد التي انخفضت بها مستويات التفكير القائم على الحكمة لدى أفراد العينة هي تلك الأبعاد المرتبطة بالتعامل مع الاخر(الإيثار, إصدار الحكم ,المشاركة الملهمة ) .

وهنا ارتأت الباحثة أجراء دراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة وبين التسامح الاجتماعي .

وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية :

- ما مستوى التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة ؟
- هل توجد علاقة بين التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة ؟
- هل يختلف مستوى التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية ( ثالثة , رابعة )؟

**أهمية البحث** :يستمد البحث الحالي أهميته من:

- من أهمية موضوع التفكير القائم على الحكمة كونه قلب السلوك الإنساني والأخلاقي ذلك أن أي برنامج قيمي يجب أن يتضمن الحكمة كونها تساعد الفرد على فهم ذاته وفهم الآخرين والتوصل الى قرارات صائبة وارادة لتنفيذ تلك القرارات ,فالحكمة أكثر من مجرد المعرفة فهي تتضمن أيضا المهارات الشخصية والحياتية التي تجعل الفرد قادراعلى أداء دوره المجتمعي ومسؤولياته تجاه ذاته وتجاه الاخرين . ويمكن توظيف هذا النوع من التفكير في مواجهة مشكلات الحياة بأنواعها ذلك أن هذا النوع من التفكير يعد أعلى مستويات النمو الإنساني .

- أهمية موضوع التسامح الاجتماعي فهو قيمة من أهم القيم الانسانية ,فينظر اليه على صعيد الفرد كمكسب قيمي راق يعزز احترام الفرد لذاته وارتباطه بالأخرين , كما أنه ينظر الى التسامح مجتمعيا على أنه تشريع ذاتي مستحق يضمن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات ليخلق مجتمعا متراحما ملتحما , وتشكل هذه النظرة تجاه التسامح مسؤولية سياسية وكيانا قيميا يحتم على الجميع احترامه والالتزام بمضامينه وأخلاقياته.(العوضي ,2005,ص33)

- النتائج المنبثقة عنها . والتي تعد رصدا لما تقوم به مؤسسات التعليم العالي من جهود في تنمية التسامح الاجتماعي . فقد يستفيد منها القائمون على وزارة التعليم العالي والأخصائيون النفسيون وذلك لتوعية الشباب بأهمية إشاعة روح التسامح بين الأفراد ومخاطر غياب ثقافة التسامح وانعكاساتها السلبية على الفردوالمجتمع .

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى :

1. التعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة

2.التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم اللإنسانية في جامعة البصرة

3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة وبين التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة .

4.التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة .وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (ثالثة , رابعة )

5.التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيا في التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية ( ثالثة , رابعة )

**حدود البحث :**

تحدد البحث بطلبة جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية /( **المرحلتان الثالثة والرابعة, وهذه الفئة هي المستهدفة في البحث الحالي )** ومن كلا الجنسين (ذكور. إناث ) للعام الدراسي (2019 / 2020 ).

**تحديد المصطلحات :**

**أولا : التفكير القائم على الحكمة :**

**1- تعريف كازدن ( 2000 ) kazdin**

الحكمة أحد أشكال الأداء الإنساني النموذجي, وهي تتضمن : الاستبصار . المعرفة بالذات والعالم , إصدار أحكام صائبة في مسائل الحياة الصعبة ( 2000, p36 , Baltes&stauddinger)

**2- تعريف ويبستر (2003) webester**

مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن الخبرة والتنظيم الانفعالي وروح الفكاهة والتفتح والتأمل والتفكير. (webester ,2003,p10)

**3- تعريف براون وجرين( 2006) . (Brown & Greene, 2006)**

مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن أبعادا اجتماعية وانفعالية وهي: المعرفة الذاتية ,إدارةالانفعالات ,الإيثار, المشاركة الملهمة, إصدار الاحكام , معرفة الحياة ,المهاراتالحياتية ,الاستعداد للتعلم (الشريدة ,2015,ص 406)

**التعريف النظري للتفكير القائم على الحكمة :** تبنت الباحثة تعريف براون وجرين 2006.لأنها تبنت مقياسهما .

ستقتصر الباحثة في هذه الدراسة على ثلاثة أبعاد فقط من أبعاد التفكير القائم على الحكمة وهي ( الإيثار, والمشاركة الملهمة, وإصدار الحكم )

**التعريف الإجرائي :**هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التفكير القائم على الحكمة المستخدم في الدراسة الحالية .

**ثانيا : التسامح الاجتماعي :**

**1.تعريف عبد الوهاب (2005)**

هو موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير, سواء أكانت موافقة أم مخالفة لمواقفهم.(عبد الوهاب , 2005, ص67)

**2.تعريف الحصناوي والعيدي (2010)**

تفهم وتقبل الفرد للأفراد المختلفين معه في الرأي والدين والعرق , ومعاملته لهم بالتساوي مع تحمله لزلاتهم وعدم التدخل في شؤونهم والتعاطف معهم .(الحصناوي والعيدي , 2010)

**3.تعريف النجار وأبو غالي (2017)**

تقبل الآخر واحترام معتقداته والاقراربحقوقه رغم الاختلاف والتنوع الفكري والسياسي والديني والعرقي والاجتماعي وما شابه.(النجار ,أبو غالي ,2017, ص432)

**التعريف النظري للتسامح الاجتماعي :** تبنت الباحثة تعريف (الحصناوي والعيدي 2010 )لأنها
تبنت مقياسهما.

**التعريف الإجرائي :**هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس التفكير التسامح الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية .

**. الإطار النظري :**

**أولا :التفكير القائم على الحكمة:**

التفكير هو أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان, وهو كذلك عملية ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة كحل لمشكلة معينة أو ادراك علاقة جديدة بين أمرين أو أمور عدة بذلك ينتمي إلى أعلى مستويات التنظيم المعرفي , وهو مستوى ادراك العلاقات.(أبوعلام, 2003,ص 316)

وقد ورد مفهوم الحكمة في القرآن الكريم كقوله تعالى :

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦﴾

( البقرة :اية : 269 )

ويعد مفهوم الحكمة من أقدم المفاهيم التي عرفتها البشرية , إلا أنه ظل موازياً لمفهوم الفلسفة التي تدرس القضايا الكبرى المتصلة بالكون والوجود ,والتي تشغل تفكير الإنسان, غير أن العديد من الباحثين في علم النفس التربوي حاولوا إدخال هذا المفهوم في حقل المعرفة العلمية فأصبح ينظر إليها على أنها عملية عقلية وليس مفهوما فلسفيا فقط (Rylaarsdam.et,a,1993)وقد أختلف العلماء في مفهوم التفكير القائم على الحكمة , حيث يرى ستيرنبرج أنه يشير الى قوة الحكم الصحيح وتوجيهه وتصحيح مسار الفعل من خلال المعرفة والخبرة والفهم , sterNberg (116 p, 2000 ) بينما تراه أردلت(Ardelt) شكلاً من أشكال الأداء المعرفي المتقدم أو الخبرة في السلوك ومعنى الحياة, وهو فن الاستجواب والوعي بالذات والآخرين وحبهم والتعاطف معهم. ( Ardelt ,2003,p 275)

والحكمة وفقاًلستودنغر وجلوك (staudinger&Gluck,2011 ) ترتبط فقط بإتقان الجدل الأساسي حول القضايا التي تشكل أو تصوغ الوجود البشري, مثل العلاقة الجدلية بين الخير والشر, والإيجابية والسلبية ,والتبعية والاستقلال,واليقين والشك, والتحكم والافتقار إلى السيطرة , والفناء والخلود ,والقوة والضعف, والإيثار والأنانية.وتحتضن الحكمة كل هذه التناقضات في الحياة ويستلم الأفراد الحكماء من خلالها الاستبصارات الحكيمة. (staudiger&Gluck,2011 ويتضمن هذا النوع من التفكير أنماطاً معقدة من السمات الشخصية والموقفية والحياتية التي لا بدٌ وأن تعمل سويا.(staudinger , 2004,p 16512) ,

**خصائص الشخصية الحكيمة :**

يتسم الفرد الحكيم بالمعرفة والفهم العميق بأحوال الناس والحياة وكيفية التصرف في اطار غموضها وتعقيداتها ,( ste r n berg , 1998) مما يقوده الى القدرة على الاختيار أو التصرف بشكل فعال للحصول على أفضل النتائج وبأقل وقت وجهد, وهو يمتلك القدرة على التطبيق الأمثل بفعالية وكفاءة لفهم المعلومات للحصول على النتائج المرغوبة (عبد الحافظ ,2002 , ص16)

**الاتجاهات النظرية في دراسة التفكير القائم على الحكمة :**

يمكن تصنيف الأدبيات النفسية التي تناولت مفهوم التفكير القائم على الحكمة في ثلاثةاتجاهات

**أولا :النظريات الضمنية للحكمة :** تسعى هذه النظريات الى فهم ماهية الحكمة وكيف تتجلى في حياة الفرد. إذ ارتبطت بالمعتقدات التي يكونها الأفراد العاديين فضلاً عما يمتلكونه من حدس سليم, حول مفهوم الحكمة . وتعتبر هذه النظرية شكلا من أشكال الحكمة الضمنية التي لا تستند الى منهجية علمية.

فقد يقوم الأفراد بتسمية بعض الشخصيات التاريخية المشهورة التي يعتبرونها حكيمة (Montgomery, Barber&Mckee,2002) وقد يجيبون عن سؤال مفتوح حول صفات الحكماء بعد ذلك يتم استخدام الوسائل الاحصائية لكشف العناصر المشتركة استنادا الى آرائهم.

تعتبر كلايتونوستيرنبرج ممن كان لهم السبق في ارتياد هذا المنحى باعتبار الحكمة نتاجا لسلوكيات الفرد وسماته الشخصية فقامت بدراسة شملت أفراداً من مختلف الأعمار لوصف الشخص الحكيم ونتيجة لذلك أقامت تصورها على ان السلوكيات الحكيمة للأفراد ترتبط بعوامل هي : الخبرة والحدس , الاستبطان , الواقعية , الفهم , النبل , التعاطف , الذكاء , الفكاهة, دقة الملاحظة . وأشارت الى ارتباط الحكمة ببعدين في الشخصية هما : بعد فكري وبعد وجداني (العاسمي , 2016,ص 466)

وكشفت النظريات الضمنية عنأن بعض الخصائص الديموغرافية مثل العمروالجنس والمستوى التعليمي هي متغيرات مهمة لدى الأفراد الحكماء . (Denney,&Kroupa, 1995p37)

**ثانيا : النظريات الصريحة للحكمة :** ركزت هذه النظريات على دراسة الأداء المرتبط بالحكمة, وتوصل أصحاب هذه النظرية إلى مفاهيم حول الحكمة, تسمح بقياس الحكمة المرتبطة بالأداء باستخدام البحث النظري والعلمي السابق ويستند تنظيرهم الأساس او تصوراتهم الاولية في وقوع الحكمة إلى ثلاث فئات هي: نمو الشخصية في سن الرشد كأشكال واسعة من الذكاء والتفكير الجدلي .

كمثال على نمو الشخصية الحكيمة, أعمال أريكسون في نظريته (النمو النفس الاجتماعي)الذي ميزمن خلالها ثماني مراحل لنمو الإنسان خلال فترة الحياة , كل منها يتطلب من الفردالتغلب على نوع معين من الكفاح النفسي لكي يطور سمة معينة من شخصيته . وفقا لنموذج أريكسون تحتوي كل مرحلة من مراحل النمو على مكونين أحدهما سلبي والاخر ايجابي, وأي فشل في أداء المهمة في المرحلة السابقة يمكن ان يصحح في المرحلة التالية . صرح أريكسون أن الفرد يمكن أن يكتسب الحكمة أثناء مرحلة الحياة الثامنة التي تقابل الشيخوخة . وتعد هذه المرحلة من مراحل النمو المتطورة في الشخصية, والحكمة عند أريكسون تمثل تكامل الذات في مقابل اليأس.(لوبيز, سنايدر , 2013, ص55)

أي أن الحكمة موازية لمرحلة التفكير ما بعد الشكلي (الذي هو عبارة عن نوع من التطور الإدراكي ) تأتي بعدها المرحلة المسماة مرحلة العمليات الشكلية عند بياجيه , حيث تمثل مرحلة متقدمة من التطور المعرفي عند الفرد , فهي عبارة عن مرحلة الالتزام بالنسبية بوصفها تمثل اعلى مراحل التطور الاخلاقي التي تضمن نقل الفرد لمعنى المسؤولية والثبات في اتخاذ القرار. ( الياسري, 2011, ص47 )

**ثالثا : النظريات التي جمعت بين الاتجاهين :**

تجمع هذه النظريات بين الاتجاهين السابقين ومن النماذج التي اعتمدت في دراساتها على هذا الاتجاه :

**أنموذج براون للحكمة ( Brown 's' Model of Wisdom)** : يعد هذا النموذج ضمنيا كونه يستكشف الأفكار العامة عن الحكمة ,وصريحا لأنه تم تطويره في ضوء الدراسة النظرية والخبرة . فقد حدد براون ( 2004) الجوانب المعرفية للحكمة والعوامل التي تسهم في تطورها, واستخدم أسلوبا قائما على أسس نظرية لتحليل البيانات التي جمعت من خلال المقابلات , وأسفر ترميز النصوص الأولية للبيانات عن عدد كبير من المفاهيم الفردية ,حيث جمعت وصنفت في خمس فئات رئيسة وفئة واحدة حاسمة ومركزية في الترميز الانتقائي النهائي , كانت الحكمة أحد هذه الفئات الرئيسة وعرفت الحكمة على انها : معرفة الذات وفهم الآخرين والقدرة على إصدار الأحكام ومعرفة الحياة ومهاراتها والرغبة في التعلم .

يرى براون أن الحكمة يمكن أن تتطور وتنمو إذا أتيح للفرد فرصة اكتسابالمعلومات والخبرات من الحياة , التي تعمل بدورها كموجه للفرد , وذلك عندما تهيأ له فرصة تطبيق ما تعلمه من تلك الخبرات أثناء التفاعل مع الآخرين والبيئة, وذلك عبر التأمل والتكامل والتطبيق , . وقد تم صياغة هذا الانموذج في مجال التربية, كما يمكن تعميمه على الأفراد خارج نطاق التربية والتعليم . (أيوب وابراهيم ,2013 )

وفي عام (2006 ) قام كل من براون وجرين(Brown&Green) بتطوير الأنموذج , وتعديل الابعاد ووفقا لذلك حدد التفكير القائم على الحكمة في ثمانية أبعاد هي :

**. المعرفة الذاتية** : مدى معرفة الشخص وإدراكه للقضايا المختلفة في الحياة وإدراكه لمصالحه الخاصة وتحديد نقاط القوة والضعف في شخصيته وتتسم المعرفة الذاتية بأصالة الشخصية والاحتفاظ بصدقها في مختلف السياقات المجتمعية .

**. إدارة الانفعالات** : مدى قدرة الفرد على ضبط انفعالاته في المواقف الصعبة والتعامل مع الظروف بفعالية .

**. الإيثار** : يصف هذا البعد التعامل مع الآخرين باحترام وتقدير ومساعدتهم والتعلم منهم والتعاطف والتفاوض معهم عند الحاجة وتلمس احتياجاتهم .

**. المشاركة الملهمة** : يصف هذا البعد التأثير في الآخرين وإعطاء النصائح لهم بأن يكون قدوة لهم وشجاعا ولديه ثقة في قدراته ويقدم الحجج وأن يكون مستعدا لمواجهة المواقف الطارئةبوفق خطة مسبقة.

**. إصدار الاحكام** : ويعني أن هناك طرقا مختلفة للنظر في قضية ما عند اتخاذ قرار ما بشأنها وعلى الفرد أن يأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة مع مراعاة السياق فضلا عن تأثير خبرات الشخص ذاته ويتسم الفرد الحكيم بحدة الإدراك .

**. معرفة الحياة** : تشير إلى الترابط البشري والعالم الطبيعي والمعارف والأفكار والقدرة على فهم المعاني والأسئلة العميقة للحياة والوجود وتميز هذا البعد بالقدرة على فهم القضايا المحورية وأن يجد الفرد مخرجا في القضايا الحرجة بفهم الحقائق الحياتية العملية في حل المشكلات في سياقها.

**.المهارات الحياتية** :وتشير لمهارات أداء الادوار وادارتها والمسئوليات اليومية المتعددة على نحو فعال فالمهارات الحياتية هي الكفاءة العملية في حل المشكلات في سياقها .

**. الرغبة بالتعلم:** ويشير الى رغبة الفرد في التعلم المستمر لأن الحكمة تنمو حينما يدرك الفرد أن مفتاح التعلم من الحياة. ( ال دحيم , 2016, ص23)

وقد تبنت الباحثة أنموذج براون وجرين (2006 ) لأنها تبنت مقياسهما الذي ترجماه الى العربية (أيوب ,2012)

**ثانيا: التسامح الاجتماعي :**

**الاتجاهات النظرية في تفسير التسامح :**

**أولا :التحليل النفسي :**

يؤكد فرويد أهمية وجود ديناميات خاصة في الشخصية تمارس تأثيرها في سلوكياته المختلفة , ويبرز فرويد أهمية اللاشعور في فهم مختلف جوانب الشخصية بما فيها التسامح الذي يمكن تفسير نموه وارتقائه في ضوء بعض الميكانيزمات مثل التسامي والتكوين العكسي (عبد الله , 1989, ص129) وقد تعمل هذه الميكانيزمات بصورة شعورية وعن إرادة , وغالبا ما تتم لا شعوريا, اذ تقوم على تغيير الموضوع بالنسبة للغريزة, وتحويل الطاقة المتصلة بالرغبات والدوافع الممنوعة كالرغبات العدوانية إلى توجهات اجتماعية وثقافية وأخلاقية سامية ونافعة . وبذلك تنصرف الطاقة الغريزية في خدمة الهدف الاجتماعي .( الحفني ,1995,ص 157)

ويعتقد أدلر أن الانسان كائن اجتماعي , يكتسب أسلوبا للحياة يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي, وهو يربط نفسه بالآخرين, فتحركه الحوافز الاجتماعية, كما أنه يفضل المصلحة الاجتماعية على الأنانية . ( لندزي , 1969, ص160) وتتضح نزعة التسامح الاجتماعي كما يرى أدلر من خلال ( الاهتمام الاجتماعي) وهو مفهوم يتضمن التعاون والتعاطف والعلاقات الاجتماعية المتبادلة , فضلا عن أنه تفضيل للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة فذلك وهو ما يعني ضمنا قبوله بهفوات الاخرين وزلاتهم. (صالح , 1987,ص 50 )

**ثانيا : الاتجاه السلوكي :**

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التسامح يكتسب من خلال عمليات الاشتراط والتعزيز والملاحظة فهو يتم من خلال التعلم من الأنماط المتاحة في المجتمع سواء بالتعزيز أم التثبيط الاجتماعي اذ يتم تناقله بين الأفراد بوصفه جزءاً من المصلحة الكبرى لمعايير الثقافة (Bandura,1983,p5,) فالتسامح يعد معيارا في ثقافة الفرد يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ويكتسب الطفل مثل هذه المعايير ويستجيب طبقا لها كي يشعر أنه مقبول من الآخرين . (Hamilton, 1981) أما اكتساب التسامح من خلال التعلم بالملاحظة وهو ما يعرف بالتعلم من خلال النموذج الاجتماعي فأن الأطفال يكتسبون العديد من السلوكيات من خلال التفاعل مع والديهم , فالوالدان أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما ويتوحدون معهما منذ سنوات العمر المبكرة , فإذا كان الوالدان متسامحين مع الاخرين فهكذا يكون أطفالهم مستقبلا (waTson,1973,p24,)

**ثالثا : الاتجاه المعرفي:**

من أصحاب هذا الاتجاه لبس (lips ) الذي يرى أن التسامح هو القابلية على الحكم الصحيح نحو مشاعر الاخرين وشخصياتهم التي تكون نابعة من التعاطف معهم , أو هو استجابة تلقائية للإشاراتالانفعالية الصادرة من فرد اخر أو الموقف الذي يمر به الآخرون . ويعتمد الحكم الصحيح كما يرى لبس على ثلاثة عوامل : العامل الأول هو المعرفة حول الأشياء الموجودة مثل المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد , وتصدر هذه المعرفة من الادراك الحسي الموجود

لدى الفرد . والعامل الثاني هو معرفتنا بأنفسنا : وهي معرفة الفرد لذاته وقابلياته . أما العامل الثالث فهو :القدرة على الحكم الصحيح على شخصية ومشاعر الأفراد الاخرين وتكون نابعة من قابلية الفرد على أخذ دور الآخرين . فهو يرى ان الفرد المتسامح يكون كالممثل الجيد الذي يستطيع فهم وتقمص شخصيات مختلفة تماما عن شخصيته , ومن ثم يكون الفرد المتسامح متفهما لمشاعر الاخرين حتى لو اختلفوا معه . (Alport , 1960 , p531)

ويعتقد سومنر( sumner ) الذي اهتم بمفهوم التمركز العرقي , ويعني به تمسك الفرد بعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي اليه بدرجة عالية والابتعاد عن المجتمعات الأخرى والنظر إليها على أنها أقل مستوى من مجتمعه ,وبذلك يكون التسامح وفقا لهذه النظرية هو احترام عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى ومخالطتها , وعدم الابتعاد عنها. بمعنى كلما كان التمركز العرقي للفرد عاليا كان تسامحه الاجتماعي أقل والعكس صحيح .(Jefferies,v,& Ransford,E,1980)

ويرى روكيش ( Rockeach ) أن كل فرد لديه آلالاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعلمية والدينية ,وهذه المعتقدات تنتظم جميعها على شكل انساق لذلك أطلق عليها روكيش( أنساق المعتقدات) يعتقد روكيش أن هذه الأنساق يتكون منها البناء المعرفي للفرد ويترتب على هذا البناء المعرفي للفرد أساليب تفكيره وسلوكه واتجاهاته التي قد توصف بأنها سلوكيات وأساليب تفكير لفرد ذي ذهن منفتح ( 0pen mind) وتكون لديه القدرة عى التسامح والتواصل مع أفكار الآخرين الذين يختلفون عنه ,أو توصف بأنها أساليب تفكير لفرد ذي ذهن منغلق (close mind )حيث يرفض الأفكار الجديدة مهما كانت الأدلة التي كانت تسانده ويتشبث بمعتقداته القديمة حتى وان كانت خاطئة.

(Rockeach,1960,p 54)

وتقع هذه الأنساق كما يعتقد روكيش عبر متصل ثنائي القطب يقع متفتحو الذهن في قطب ومنغلقو الذهن في القطب الاخر,ويتصف الأفراد متفتحو الذهن بالمرونة والاستعداد لتقبل الآراء الجديدة وحتى المختلفة, يركز روكيش على بناء المعتقدات وأشكالها أكثر من مضمونها فالفرد ذو التفكير المتفتح يستطيع ان يتقبل افكار الاخرين ويتفهمها من دون صعوبات وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها ويقع في هذا الجانب الافراد المتسامحون.(Rockeach,1960,p34,)

بناء على ذلك فالفرد لا يوصف بأنه متسامح على أساس ما يؤمن به من معتقدات وانما على أساس أسلوبه في تناول هذه المعتقدات, وأن تسامحه لا يكون في مجال واحد بل في عدة مجالات مثل المجال الديني أو الاجتماعي أو الفكري أو السياسي .

وتسهم التنشئة الاجتماعية من خلال الاسرة والمجتمع في زرع بذور تلك المعتقدات , فالتربية التي تتسم بالانفتاح وتستخدم أسلوب الأخذ والعطاء في التعامل ينشئ أفرادا يتسمون بمرونة

التفكير والتسامح , أما التربية التي تتسم بالانغلاق الذهني وتستخدم الأسلوب القاسي المبني على فرض الرأي فأنها تنشئ أفرادا يتسمون بالانغلاق والتصلب في التفكير وعدم التسامح .
( مهدي , 2002 ,ص35 )

**. الدراسات السابقة**

**أولا :التفكير القائم على الحكمة:**

- **دراسات عربية :**

**1. ( دراسة أيوب , ابراهيم ,2013)**

**تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي**

هدف البحث إلى التعرف على مستويات تطور أبعاد التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي , والتعرف على تأثيرات كل من الجنس والعمر والبيئات الثقافية على تطور الحكمة , وقدرة هذه المتغيرات على التنبؤ بتطور أبعاد الحكمة .استخدم الباحثان مقياس تطور الحكمة الذي أعده براون وغريني (2006 ) طبق المقياس على طلاب الجامعة في السعودية وعمان والبحرين. أظهرت الدراسة تطورا متوسطا في التفكير القائم على الحكمة لدى عينة الدراسة, وكانت هناك فروق دالة بين الجنسين. وأن جميع أبعاد التفكير القائم على الحكمة فيما عدا الإدارة الذاتية قد تطورت بتطور العمر, وأن البيئة الثقافية لها تأثيرات متباينة على تطور الحكمة.(أيوب , ابراهيم , 2013)

**2. (دراسة الذيابي , 2017)**

**التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية**

هدف البحث إلى التعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية / الجامعة المستنصرية , والتعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية وفقا لمتغير الجنس (ذكور ,إناث ) تبنى الباحث مقياس (براون وكرين 2006) وأسفرت نتائج البحث عن انخفاض مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى عينة البحث, لكنهم يتمتعون ببعض مكونات التفكير القائم على الحكمة (المعرفة الذاتية , ادارة الانفعال , المعرفة الذاتية, معرفة الحياة , الرغبة في التعلم ) ولم يكن هناك فروق دالة وفقا لمتغير الجنس في ( المشاركة الملهمة ,والمعرفة الذاتية, والمهارات الحياتية )(الذيابي , 2010)

- **دراسات أجنبية:**

**1. دراسة ويبستر(2010) webester**

**الحكمة والقيم النفسية الإيجابية لدى طلبة الجامعة**

هدف البحث الى الكشف عن العلاقة بين الحكمة والقيم النفسية الاجتماعيةالإيجابية لدى من طلبة الجامعة . تكونت عينة البحث من (61) طالبا وطالبة , تم أختيارهم عشوائيا من جامعة فانكوفر الكندية , استخدم الباحث مقياس الحكمة و مقياس القيم أضافة لمقياس الهوية الشخصية .توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحكمة وبين الهوية المحققة لديهم, كماتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الحكمة وبين بعض القيم السلبية كالنرجسية وحب الذات **(webester,2010)**

**ثانيا: التسامح الاجتماعي**

- **دراسات عربية:**

**1. (دراسة العيدي والحصناوي ,10 20)**

**دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة**

هدف البحث الى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي لدى الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين , والتعرف على مستوى دلالة الفرق الإحصائي في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء العالي وأقرانهم من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ معتمداًبناء مقياسي الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي . وبينت نتائج البحث ان أفراد عينة البحث يتمتعون بذكاء ثقافي أعلى من المتوسط ويتمتعون بدرجة تقع في ضمن الحدود الوسطى في التسامح الاجتماعي ,وأن هناك فروق دالة احصائيا في التسامح الاجتماعي لصالح ذوي الذكاء الثقافي المرتفع.(العيدي والحصناوي ,2010)

**2. دراسة (محاسنة , 2016 )**

**مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماطتعلقهم , كما هدفت إلى معرفة إذا كان ثمة اختلاف في شيوع سمة التسامح تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي . لقياس التسامح استخدم الباحث مقياس ري (Rye وآخرون, 2001 ) واستخدم مقياس اليرموك ل (أبو غزال وجريدات 2009) لقياس أنماط التعلق, أظهرت الدراسة أن شيوع سمة التسامح جاءت بدرجة متوسطة, وعدم وجود فروق دالة احصائيا في شيوع التسامح تعزى لمتغير الجنس , بينما وجدت الدراسة فروقاً دالة احصائيا تعزى لمتغير التخصص الدراسية ولصالح الكليات الانسانية والمستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة وأظهرت وجود علاقة موجبة بين سمة التسامح ونمط التعلق الآمن .( محاسنة, 2016 ,ص36 )

- **دراسات أجنبية:**

**1. دراسة ويلي وجراف (2011 ) Graf.&well**

**عادات وأساليب الحياة الفعالة في مواجهة الضغوط الناجمة عن التسامح بين طلبة الجامعة**

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير نمط الحياة السائد في ثقافة التسامح والاستراتيجيات المتبعة لتعليم قيم التسامح لطلبة الجامعة, تكونت العينة من (211) طالبا وطالبة , وقد أظهرت النتائج أن مستوى ثقافة التسامح كان متوسطا , كما بينت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في مستوى ثقافة التسامح تبعاً إلى متغير التخصص لصالح العلوم الإنسانية, ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً وفقا لمتغيرات :الجنس , والتحصيل الدراسي ومنطقة السكن .

**(well.& Graf , 2011,p 96)**

**. منهجية البحث وإجراءاته :**

**منهج البحث:** :يسعى البحث إلى التعرف على العلاقة بين متغيري التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي , لذا اختارت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي , لأنه مبني على فكرة ايجاد العلاقة بين المتغيرات.

**أولاً : مجتمع البحث** :تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة , في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة للعام الدراسي(2019 / 2020) البالغ عددهم ( 1.476) طالبا وطالبة ، منهم (778) طالبا من المرحلة الثالثة و(698) من المرحلة الرابعة موزعين على سبعة اقسام, وهذه الفئة هي المستهدفة في البحث الحالي.وكما هو موضح في جدول (1)

**جدول (1) يبين مجتمع البحث المستهدف في البحث الحالي( طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة) / كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة**

| ت | الأقسام العلمية | المرحلة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | الثالثة | الرابعة | |
| 1 | علوم القران | 125 | - | 125 |
| 2 | اللغة العربية | 163 | 163 | 326 |
| 3 | اللغة الانكليزية | 165 | 169 | 334 |
| 4 | التاريخ | 77 | 48 | 125 |
| 5 | الجغرافيا | 89 | 135 | 224 |
| 6 | الإرشاد النفسي | 114 | 127 | 241 |
| 7 | العلوم التربوية والنفسية | 45 | 56 | 101 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المجموع | 778 | 698 | 1.476 |

**ثانيا : عينة البحث** :أجري البحث على عينة قوامها (100) طالب وطالبة، منهم ( 50 ) طالبا من المرحلة الثالثة و (50) طالبا من المرحلة الرابعة , موزعين على سبعةأقسام , في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة للعام الدراسي ((2019 / 2020) وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي , وكما موضح في جدول ( 2 )

**جدول (2) يبين عينة البحث ( طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة) / كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة**

| ت | الأقسام | المرحلة الثالثة | | المرحلة الرابعة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | اناث | ذكور | اناث | |
| 1 | علوم القران | 4 | 3 | 4 | 4 | 15 |
| 2 | اللغة العربية | 4 | 4 | 3 | 4 | 15 |
| 3 | اللغة الانكليزية | 4 | 3 | 3 | 4 | 14 |
| 4 | التاريخ | 3 | 4 | 4 | 3 | 14 |
| 5 | الجغرافيا | 4 | 3 | 3 | 4 | 14 |
| 6 | الإرشاد النفسي | 3 | 4 | 4 | 3 | 14 |
| 7 | العلوم التربوية والنفسية | 3 | 4 | 4 | 3 | 14 |
| المجموع | | 25 | 25 | 25 | 25 | 100 |
| المجموع | | 50 | | 50 | | 100 |

**أداتا البحث:**

**أولا : مقياس التفكير القائم على الحكمة:** أعدالمقياس من قبل (براون وكرين , 2006 ) وترجمه ألى العربية أيوب وعبدالمجيد (2013) وهو مقياس تقرير ذاتي يتكون من (64) فقرة تتضمن ثمانية أبعاد , وهي : المعرفة الذاتية , ادارة الانفعالات , الايثار , المشاركة الملهمة , اصدار الاحكام , معرفة الحياة ,مهارات الحياة , والاستعداد للتعلم . تم صياغة العبارات بطريقة ليكرت ,ولكل فقرة تدرجا خماسيا للإجابة وهو : ( أوافق بدرجة كبيرة جدا , أوافق بدرجة كبيرة , أوافق إلى حد ما , لا أوافق بدرجة كبيرة , لا أوافق على الإطلاق ) تعطى عند التصحيح الدرجات (5,

4, 3, 2, 1) على التوالي وبذلك فان اعلى درجة هي (5) وأقل درجة هي (1).وقد اقتصرت الباحثة في هذا البحث على ثلاثة أبعاد تبعا لمشكلة البحث وهي (الايثار, المشاركة الملهمة ,وإصدار الحكم ) وبذلك فان مقياس البحث الحالي يتكون من (29 ) فقرة . والوسط الفرضي للمقياس هو (87 ).

**الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير القائم على الحكمة:** للتحقق من صلاحية المقياس قامت الباحثة بحساب كلً من الصدق والثبات كالآتي:

**الصدق الظاهري** : يتصف الاختبار بالصدق اذا كان ظاهره يشير الى أنه يقيس السمة التي وضع من أجلها ويتم ذلك عن طريق الفحص المبدئي الذي يتم بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء الذين يحكمون على مدى صلاحية الفقرات , وبه يثبت أن هذا المقياس يقيس السلوك الذي وضع لقياسه ( دويدري , 2000 ,346) وعلى هذا قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على (10) من المحكمين من المتخصصين في ميدان علم النفس والارشاد التربوي . وقد تم اعتماد نسبة موافقة (80 %) من الخبراء فما فوق معيارا لقبول الفقرة . وقد تراوحت نسبة الموافقة على الفقرات بين (90 و 100 ) ولذلك تم اعتماد جميع فقرات المقياس .

**ثانيا :الثبات : (اعادة الاختبار):**

ان الثبات المتحقق بهذه الطريقة يعني الحصول على النتائج التي حققها المقياس اذا أعيد تطبيقه بعد مدة زمنية على العينة نفسها.( 1979perjman, 155) لذا تم تطبيق المقياس على عينة الثبات المكونة من (40) طالب وطالبة من مجتمع البحث وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول, أعيد تطبيقه على أفراد العينة ذاتها , ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني فبلغ (0,87). وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه وفقا للمعيار المطلق .

**ثانيا : مقياس التسامح الاجتماعي** :أعدالمقياس من (العيدي والحصناوي , 2010) . وتكون من (29) فقرة. تم صياغة العبارات بطريقة ليكرت ,ولكل فقرة تدرج خماسيللإجابة وهو :(تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا , تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة معتدلة ,تنطبق علي بدرجة قليلة , لا تنطبق على) تعطى عند التصحيح الدرجات (5, 4, 3, 2, 1) على التوالي وبذلك فان أعلى درجة هي (5) وأقل درجة هي (1). والوسط الفرضي للمقياس هو(87).

**الخصائص السيكومترية لمقياس التسامح الاجتماعي** : للتحقق من صلاحية المقياس قامت الباحثة بحساب كلً من الصدق والثبات كالآتي:

**الصدق الظاهري** : قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس التسامح الاجتماعي على (10) من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والإرشاد التربوي . وقد أجمع المحكمون على صدق فقرات المقياس فقد تراوحت نسبة الموافقة على الفقرات بين (95 و 100 ) ولذلك تم اعتماد جميع فقرات المقياس .

**ثانيا :الثبات : (اعادة الاختبار):**

تم تطبيق المقياس على عينة الثبات المكونة من (40) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وبعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول, أعيد تطبيقه على أفراد العينة ذاتها, وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني فبلغ (0,84). وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه وفقا للمعيار المطلق .

**التطبيق النهائي** : تم تطبيق أداتا البحث على عينة البحث الاساسية من طلبة المرحلتين الثالثة والرابعة في كلية التربية للعلوم الانسانية البالغ عددها (100 ) طالب وطالبة.

**الوسائل الاحصائية** : تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية (spss) للتوصل الى النتائج.

**عرض النتائج ومناقشتها:**

**الهدف الأول:** التعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في محافظة البصرة .

بلغ الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير القائم على الحكمة(88,23 ) بانحراف معياري مقداره ( 9,371) وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ ( 87 ) وللتعرف على دلالة الفرق بين هذين الوسطين ،تم استخدام معادلة الاختبارالتائي لعينة ومجتمع البحث فكانت القيمة التائية المحسوبة (1,312) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية التي بلغت ( 1,661) عند درجة حرية ( 99) ومستوى دلالة ( 0,05) وكما موضح في جدول ( 3)

جدول (3)الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي على مقياس التفكير القائم على الحكمة .

| المتغير | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمةالتائية | | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| **التفكير القائم على** | **100** | **88,23** | **9,371** | **87** | **99** | **1,312** | **1,661** | **غير دالة** |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحكمة | | | | | | | | |

تشيرهذه النتيجة إلى أن مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في محافظة البصرة استطاعوا أن يتجاوزوا قدرا أعلى من المتوسط الفرضي قليلا. مما يشير الى التطور المحدود في التفكير لهذه الشريحة المهمة أي أن الطلبة قد أتيحت لهم فرصة لاكتساب المعلومات والخبرات والمعارف التي تسهم في نضج ذواتهم وقدرتهم على اصدار الأحكام والتعامل مع الآخرين بروح الإيثار والمشاركة الملهمة, وذلك من خلال احتكاكهم بالبيئة الجامعية المتمثلة بالأساتذة والمرشدين الذين يتسمون بالنضج الشخصي والاجتماعي . الا أن هذه الفرصة ليست كافية,بالقدر الذي تطمح إليه النظم التعليمية اذ تسعى هذه النظم الى أن يمتلك الطلبة قدرا مرتفعا من الحكمة ليتمكنوا من تحقيق التفاعل الايجابي والعلاقات الاجتماعية السوية القائمة على تحمل المسئولية والقدرة على اتخاذ القرار مما يسهم في بناء مؤسسات المجتمع.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أيوب وإبراهيم2013) . في حين لا تتفق مع دراسة الذيابي (2017) الذي توصل إلى أن طلبة الدراسات العليا لا يمتلكون التفكير القائم على الحكمة بصورة عامة ولا يمتلكون (الإيثار , والمشاركة الملهمة وأصدار الحكم ) بصورة خاصة.

**الهدف الثاني:** التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة .

بلغ الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التسامح الاجتماعي (87,46) بانحراف معياري مقداره ( 8,780) وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (87 ) وللتعرف على دلالة الفرق بين هذين الوسطين ،تم استخدام معادلة الاختبارالتائي لعينة ومجتمع البحث فكانت القيمة التائية المحسوبة ( 0,523) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (1,661 ) عند درجة حرية ( 99 ) ومستوى دلالة ( 0.05) وكما موضح في جدول ( 4)

جدول (4)الاختبار التائي لدلالة الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي على مقياس التسامح الاجتماعي .

| المتغير | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمةالتائية | | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| **التسامح الاجتماعي** | **100** | **87,46** | **8,780** | **87** | **99** | **0,523** | **1,661** | **غير دالة** |

تشير هذه النتيجة الى أن مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في محافظة البصرة يقع في ضمن المتوسط أي أنه تجاوز الوسط الفرضي للمقياس تجاوزا محدودا إن هذه النتيجة وفقا للاتجاه المعرفي تعني القدرة المحدودة للطلبة على فهم ذواتهم وقابلياتهم إضافة لقدرة محدودة على اصدار الحكم الصحيح نحو الإشارات الانفعالية الصادرة عن الآخرين أو فهم شخصياتهم أو الموقف الذي يمر به الآخرون, والتي تكون نابعة من قدرة محدودة أيضا على التعاطف معهم أو فهم وجهات نظرهم . ويمكن أن تفسر هذه النتيجة كون المجتمع العراقي يتكون من أقليات متعددة وهو ما يسهم في محدودية الانفتاح على الآخر . إن هذه النتيجة تتفق ودراسة (العيدي والحصناوي , 2010 ) كما تتفق مع دراسة (محاسنة , 2016 )

**الهدف الثالث :** الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في محافظة البصرة .

لغرض إيجاد العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي , استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ ( 0,71 ) وهو معامل ارتباط قوي حيث يشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين المتغيرين . وقد استدلت الباحثة على ذلك من خلال المعيار المطلق , أي تربيع معامل الارتباط فإذا بلغ معامل الارتباط بعد تربيعه ( 0,50 ) فأكثر فهذا يعني أن معامل الارتباط قوي , وقد بلغ معامل الارتباط بعد تربيعه (0,504) . ويمكن تفسير هذه النتيجة

بانه كلما ارتفع مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى الطالب كان التسامح الاجتماعي لديه مرتفعا.

**الهدف الرابع** : التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في محافظة البصرة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية ( الثالثة ,الرابعة )

بلغ الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة المرحلة الرابعة على مقياس التفكير القائم على الحكمة ( 88,66 ) بانحراف معياري مقداره (11,634 ) وهو أعلى من الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث للمرحلة الثالثة الذي بلغ (87,8 ) بانحراف معياري مقداره ( 6,460 ).وللتعرف على دلالة الفرق بين هذين الوسطين , تم استخدام معادلة الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد , فكانت القيمة التائية المحسوبة (1,435) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية التي بلغت ( 1,662 )عند درجة حرية (98 ) ومستوى دلالة ( 0,05) وكما موضح في جدول (5 )

جدول (5) الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة المرحلتين( الثالثة والرابعة) في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة على مقياس التفكير القائم على الحكمة .

| المتغير | الجنس | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمةالتائية | | مستوى الدلالة 0 ,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التفكير القائم على الحكمة | الثالثة | **50** | **87,8** | 6,460 | **98** | 1,435 | **1,662** | **غير دالة** |
| | الرابعة | **50** | 88,66 | 11,634 | | | | |

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في محافظة البصرة في التفكير القائم على الحكمة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة والرابعة ) هذه النتيجة تتفق ودراسة (ايوب وابراهيم , 2013) الذي توصل الى أن أبعاد التفكير القائم على الحكمة تتطور بتطور العمر تطورا متوسطا .

**الهدف الخامس** / التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذالت دلالة إحصائية في مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في محافظة البصرة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية ( الثالثة , الرابعة )

بلغ الوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة المرحلة الرابعة( 87,92 ) بانحراف معياري مقداره(8,269) وهو أعلى من الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث للمرحلة الثالثة الذي بلغ (87) بانحراف معياري مقداره (9,347) .وللتعرف على دلالة الفرق بين هذين الوسطين , تم استخدام معادلة الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد , فكانت القيمة التائية المحسوبة ( 1,534) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية التي بلغت ( 1,662 )عند درجة حرية (98 ) ومستوى دلالة ( 0,05) وكما موضح في جدول ( 6)

جدول (6) الاختبارالتائي لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة المرحلتين (الثالثة والرابعة ) في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة على مقياس التسامح الاجتماعي .

| المتغير | الجنس | العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمةالتائية | | مستوى الدلالة 0 ,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التسامح الاجتماعي | الثالثة | **50** | **88** | 9,267 | **98** | 1,654 | **1,662** | **غير دالة** |
| | الرابعة | **50** | 88,92 | 5,876 | | | | |

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في محافظة البصرة في التسامح الاجتماعي وفقا لمتغير المرحلة الدراسية (الثالثة والرابعة ) وهذه النتيجة تختلف عن دراسة (محاسنة , 2016)

**التوصيات :**

1.الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي.

2. عقد ندوات للطلبة , وذلك لتوعيتهمبالعوامل المؤثرة في التفكير القائم على الحكمة والتسامح الاجتماعي وكيفية تنمية تلك العوامل لديهم .

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يلي :

1.إجراء دراسة للتفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالاتجاهات التعصبية .

2.إجراء دراسة للتسامح الاجتماعي وعلاقته بتحقيق الذات لدى طلبة الجامعة .

**المصادر العربية:**


1 . القران الكريم.

2. أبو علام ,رجاء محمود (2003) : علم النفس التربوي ,الكويت ,الطبعة الثانية, دار القلم للنشر والتوزيع.

3 . أيوب, علاءالدين عبد الحميد . (2012) أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة . مجلة عجمان للدراسات والبحوث , المجلد الرابع عشر , العدد الاول.

4. أيوب ,علاء الدين عبد الحميد , أبراهيم, أسامة محمد عبد المجيد (2013) تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي .
https// : www.research.net/publication/337705649

5. جابر, عبد الحميد وكاظم , احمد خيري (1989) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ,دار النهضة العربية , القاهرة ,مصر.

6 _ الحفني ,عبد المنعم ( 1995) المعجم الموسوعي للتحليل النفسي, ط1 مكتبة مدبولي القاهرة

7. الحصناوي, سعد عبد الزهرة و العيدي , جاسم محمد (2010): دراسة مقارنة في التسامح الأجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة.

8 . دويدي , رجاء وحيد (2000) :البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية ,دار الفكر ,دمشق.

9. الذيابي , قصي عجاج (2017 ): ( التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية) مجلة الأستاذ , العدد( 220 ) المجلد الأول .

10. الشريدة, محمد خليفة ناصر( 2015) مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما . المجلة الأردنية في العلوم التربوية , المجلد 11 , العدد 4 , (ص 403 - 415 )

11. الشريدة , محمد خليفة والجراح ,عبد الناصر ذياب و بشارة, موفق سليم(2013 ) القدرة التنبؤية للذكاء المتعدد بمستوى الحكمة لدى طلبة الجامعة . الاردن , مجلة اتحاد الجامعة العربية للتربية وعلم النفس , 11 (1) (110 . 136)

12_ صالح , قاسم حسين (1987): الانسان من هو ؟ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد .

13. العاسمي , رياض نايل (2016) علم النفس الأيجابي السريري ,الجزء الاول (ط2) . الاردن , دار العصر العلمي للنشر والتوزيع .

14- عبد الله ، معتز سيد . (1989) .**الاتجاهات التعصبية، سلسلة عالم المعرفة،** ، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 137.

15- عبد الوهاب , أشرف (2005)التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير , مركز البحوث والدراسات الاجتماعية , كلية الاداب جامعة القاهرة .

16- عمار,حلمي أبو الفتوح (2018) تعزيز قيم التسامح والا عنف لدى طلاب الجامعات .مجلة التربوية , العدد الثالث والخمسون .كلية التربية.

17 - غرايبة , جمال محمد (2015)التفكير المستند على الحكمة وعلاقتة بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك , رسالة ماجستيرغير منشورة , كلية التربية , جامعة اليرموك .

18_ لوبيز , شيدو ز, و. ر . سنايدر . (2013 ) القياس في علم النفس الايجابي نماذج ومقاييس (ط1 ) القاهرة . المركز القومي للطباعة والترجمة .

19 محاسنة , أحمد محمد (2016 ) : مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بانماط تعلقهم , مجلة الدراسات التربوية والنفسية , جامعة السلطان قابوس .

20_ مهدي, محمد (2002) سيكولوجية التطرف, مجلة النفس المطمئنة , جامعة القاهرة, العدد (70)

21- النجار,يحي محمود , أبو غالي , عطاف محمود( 2017) دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة واعضاءالهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجا ,مجلة جامعة الاقصى ,المجلد الحادي والعشرون , العددالاول , ص423- 443

22الياسري , مصطفى نعيم (2011) تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد .اطروحة دكتوراه , كلية التربية , ابن رشد , بغداد .

**المصادر الاجنبية:**

23-Alport .G . (1960): personality .London ,psychological Inter pration

24-Bandura .A .(1983) psychological mechanism of aggression. In .G .Geen .and E .I . Donnerstein (Eds). Aggression : theoretical and empirical reviews (pp.1 – 40 )New York : academic press.

25 -Baltes PB; Staudinger, UM.(2000).Wisdom.A metaheuristic (pragmatic) to orchestrate mind and virtue toward excellence. American psychology;55(1):122-36

26- Brown ,s ., & Green, j. ( 2006).the wisdom development scal translating theconceptual to the concrete . journal of college student development , 47 (1), (1 - 19)
27_Perjman Terry (1979): Undestanding educational measurement an evaluation London 23 _ Jefferies ,V . &Ransford, E .(1980).**Social Stratification**, U.S.A. ,New York.
28_Denney .N,, Dew, j .,&Kroupa,s.( 1995)perceptions of wisdom :what is wisdom and who has it ? journal of Adult Development ,2,37 47 .
29_Staudinger, M .U .& Gluck, J . (2011) ,psyhogical Wisdom research:Cpmmonalities and differences in growing field . Annual Review pfpsychology , 62 , 215-241
30_ Rylaarsdam , j ,c., frederickesen , l.,faherty , R .l,sama ,.N M .,Davis ,H.G.,Flusser ,D .,Stendahl, K., Sander , E . T .& Grant, R.
31-M(Eds)(1993) Biblical literature . In Th new Encyclopedia Britannica(vol.,14/pp.9031006) Chicago: Encyclopedia .Britannica-, M,(1960)
32_Rockeach ,M , (1960) ,The open and closed mind , Basick Book inc , new, york
33_ Montgomery,A., Barber ,c.,&Mckee,p(2002). AphenomenologicalStudyof wisdom in later life . International journal of Aging and Human Development , 54 (2) ,139 157 .
34-_ Watson, P. (1973).**Psychology and Race**. Aldine PublishingCompany. Chicogo
35- Webster(2010)wisdom and positive psych0scial values in young Adulthood.
36-well,p.&Graf,H.(2011)Effective lifestyle habits and coping strategies For stress tolerance among college students . American journal &Health Rducation,42(2),96-105